

بسم الله الرحمن الرحيم

سلوك و آداب ممارسة مهنة الهندسة

د.م. خير الدين بسيسو

م. نعيم الخيري

م. محمد القصص

م. محمد فؤاد الشامي

مقدمه:

إن من أحد مقاييس التقدم و الرقي و متطلباته يتمثل في حسن التحكم في المعرفة و تسخير العلم و تطبيقاته في جميع المجالات العلمية الإنسانية و التطبيقية و خاصة في مجالات الهندسة، و إن ذلك يستدعي توفير البيئة المناسبة لإستثمار العقل و تحرير طاقاته من خلال توظيف الاختلاف و حرية الرأي لإثراء الفكر عبر الصراعات المعرفية المجددة للطاقة الكامنة في المجتمع بمختلف تكويناته و اتجاهاته الفكرية العلمية و الإجتماعية و العقائدية و السياسية.

إن الاختلاف في الرأي سنة الله في خلقه، قال تعالى: (و لو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة...) فقد خلق الله الناس يختلفون و يتميزون في القدرة على التعلم و التفكير و إستعمال العقل، فليس غريباً إختلاف البشر في الأفكار و التصورات، و لكن المطلوب هو تنظيم هذا الفكر و الإختلاف في الفكر لإثراء العلم و رفع سوية العمل.

و العمل الهندسي هو فكر إنساني بامتياز يبدأ بفكرة مشروع و يمتد عبر الدراسات و المخططات و المواصفات و التنفيذ و الإشراف عليه و ينتهي بالتسليم. و خلال مدة العمل في المشروع تطرح أفكار المهندسين العاملين عليه تتوافق بعضها و تختلف أخرى و الهدف واحد هو إنجاح المشروع و إثراء التراث الإنساني.

قواعد آداب المهنة:

مما تقدم نرى أنه لا بد من وضع ضوابط عامة توجه الفكر و العمل الهندسي نحو إحترام الرأي و الرأي الآخر بمجموعة من القواعد و المعايير التي يخضع لها جميع المهندسين المسجلين في النقابة و يكون مجلس النقابة مكلفاً بمتابعة تطبيق ذلك مباشرة أو عن طريق لجان مختصة يتم تكليفها بذلك و أن يضع العقوبات المناسبة لكل مخالفه. و فيما يلي إقتراحاً لمسودة مدونة سلوك و آداب مهنة الهندسة نطرحه للتداول بينكم:

إلتزامات المهندس تجاه المهنة و زملائهم المهندسين:

- 1- يجب على المهندس أن يلتزم بالنزاهة و العدالة و أن يحافظ على كرامة المهنة.
- 2- يجب على المهندس أن لا يدلي بأية بيانات كاذبه في أي منحي من مناحي الحياة.
- 3- يجب على المهندسين ألا يقوموا بأعمال تتنافى مع كرامة العمل الهندسي.
- 4- يجب على المهندس العمل على إظهار الإحترام لزملائه و المحافظه على كرامة المهنة.

- 5- يجب على المهندس الذي تتوفر لديه معلومات أكيدة أن أحد زملاء المهندسين قد ارتكب مخالفة لهذه القواعد أو لديه ما يثير الشك بشأن نزاهته أو إلتزامه بقانون و أنظمة النقابة أن يبلغ مجلس النقابة فوراً بذلك.
- 6- يجب على المهندس أن لا يقبل مزاوله المهنة في عمل فيه مخالفة لكودات البناء و المواصفات أو القوانين و الأنظمة المعمول بها و عليه الإمتناع عن أي عمل لا يقتنع بسلامته أو صحته الفنية.
- 7- يجب على المهندس التأكد من أن من يمثلونه أو يعملون لديه يلتزمون بتطبيق هذه القواعد و التعليمات.
- 8- يجب على المهندس أن لا يوقع أو يختم مخططات أو مواصفات أو تقارير أو أية وثائق أخرى خاصة بمزاوله المهنة لم يقم بإعدادها أو الإشراف المباشر على إعدادها.
- 9- يجب على المهندس أن لا تصدر عنه أية معلومات بشأن مؤهلاته أو خبراته من شأنها تضليل الآخرين أو خداعهم أو الكذب عليهم.
- 10- يجب على المهندس أن يقدم بصورة دقيقة مؤهلاته و حدود مسؤولياته في العمل الذي ينسبه لنفسه و أن لا ينكر الفضل المستحق للآخرين الذين شاركوه في هذا العمل.
- 11- يجب على المهندسين أن يعترفوا بالإسهامات المهنية لمؤسسيهم و رؤسائهم و زملائهم في المهنة و أن يحترموها.
- 12- لا يجوز أن يلجأ المهندس إلى الإضرار بنشاط أو عمل أو سمعة أي زميل آخر.
- 13- يجب على المهندس عدم تقديم عرض أسعار لعمل تم التعاقد بشأنه مع زميل آخر أو خلال إجراءات التعاقد معه.
- 14- يجب على المهندس أن لا يقبل أتعاباً أقل من الحد الأدنى المقرر من مجلس النقابة.
- 15- يجب على المهندسين أن يعملوا على التكامل مع زملائهم من ذوى التخصصات المختلفة و التنسيق الجدي لإنجاز عمل هندسي ناجح و متكامل.
- 16- يجب على المهندسين أن يساعدوا على زيادة فاعلية مهنة الهندسة و ذلك بتبادل المعلومات و الخبرات مع زملائهم المهندسين و مع الهيئات و المؤسسات العلمية.
- 17- يجب على المهندس صاحب العمل أن يمنح زميله المهندس الموظف الذي إنتهت خدماته لديه كتاباً يفيد ما قام به من عمل لديه و يسمح له بالحصول على نسخة من أية أعمال شارك بها لتقديمها للحصول على عمل آخر.
- 18- لا يسمح للمهندس الذي يترك خدمه لدي زميل آخر صاحب عمل أن يأخذ دون إذن مسبق مخططات أو تقارير أو أية معلومات تتعلق بالعمل الذي كانوا يؤدونه في خدمة صاحب العمل.
- 19- لا يحق لأي مهندس أن يصور أعمالاً لمهندسين آخرين بدون إذن خطي منهم.
- 20- إذا طلب من مهندس القيام بعمل هندسي يعتبر تعديلاً و تطويراً كلياً أو جزئياً على عمل زميل آخر فعليه أن لا يغفل دور المهندس الأصلي و يظهره بشكل لائق.
- 21- إذا تبين لمهندس بعد التعاقد مع صاحب عمل أن أنه قد سبق لصاحب العمل التعاقد مع مهندس آخر و جب عليه إخطار المهندس الآخر و إخطار النقابة خطياً بذلك.
- 22- على المهندس الذي يطلب منه مراجعة أو كتابة تقرير عن عمل زميل آخر أن يخطر زميله و مجلس النقابة بذلك خطياً.
- 23- في حال قيام أحد المهندسين بمساعدة زميله بإعداد جزء من المشروع أو مستنداته، فيجب عليه أن يوقع أو يضع ختمه على هذا الجزء فقط مقرونة بتوقيع أو ختم المهندس الأصلي.

24- لا يجوز لمهندس أن يضع توقيعه أو ختمه على أي مخطط أو مستند خاص بالمهنة ما لم يكن قاصداً قبول المسؤولية عن سلامته.

إلتزامات المهندس تجاه صاحب العمل:

- 1- يجب على المهندسين أن يخدموا أصحاب العمل بكفاءة و مهارة، كما يجب عليهم أن يصدروا قرارات غير متحيزة أو متحاملة في أثناء أدائهم لخدماتهم المهنية ذلك من خلال ما يلي:
1- يجب على المهندسين أن يقدموا خدماتهم إلى أصحاب العمل في الموعد المحدد و بأسلوب كفى.
- 2- يجب على المهندس الإمتناع عن تقديم الخدمات المهنية إلا إذا كان مؤهلاً لذلك تعليمياً و تدريبياً و من ذوي الخبرة في المجالات الفنية المطلوب إبداء الرأي الفني بشأنها. أي أن لا يتولى المهندس القيام بمشروعات تتجاوز حدود خبرته العلمية و المهنية.
- 3- يجب على المهندسين ألا يغيروا أهداف أو حجم المشروع دون موافقة صاحب العمل.
- 4- يجب على المهندسين أن يطلعوا أصحاب العمل أو المقاولين أو الموردين على أية ظروف يمكن تفسيرها على أنها تحدث تعارضاً في المصالح، كما يجب أن يتحققوا من أن مثل هذا التعارض لا يعوق أداء واجبهم المهني على أكمل وجه.
- 5- يجب على المهندسين ألا يتلقوا مقابلاً عن خدماتهم من أكثر من طرف واحد في المشروع ما لم تكن كل هذه الدفعات معلنة تماماً و متفق عليها من قبل جميع الأطراف.
- 6- إذا كان لمهندس علاقة عمل أو مصلحة مالية مباشرة أو غير مباشرة قد تؤثر على قراره المهني، فإن عليه في مثل هذه الحالة أن يطلع صاحب العمل على هذه العلاقة، و في حال إعتراض صاحب العمل على هذه العلاقة فعلى المهندس أن ينهي العلاقة أو يتنازل عن تكليفه بأداء العمل المطلوب.
- 7- على المهندس أن يصدر قرارات غير متحيزة و لا تميل إلى أحد الأطراف رغم تقاضيه أجره من مالك المشروع.
- 8- يجب أن يتسم المهندسون بالصراحة و الصدق في كافة علاقاتهم المهنية.
- 9- يجب على المهندسين عدم تضليل عملائهم الحاليين أو المنتظرين سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر بشأن النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال خدماتهم المهنية، كما عليهم أن لا يشعروا أصحاب العمل بأنهم يستطيعوا تحقيق نتائج بوسائل مخالفة للقانون.
- 10- يجب على المهندسين إحترام سرية أية معلومات خاصة بالغير يحصلون عليها في أثناء ممارستهم لعملهم و عدم إفشائها.
- 11- يجب على المهندسين إظهار أية أخطاء أو آثار جانبية أو مشاكل بيئية في أي عمل هندسي موكل إليهم و عليهم إيجاد الحلول الفنية المناسبة لها.